

12 - أثر الإيمان على الفرد المسلم - سلسلة المحاضرات المتنوعة -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا كريماً. اللهم إهمنا رشدنا وسدد لنا امرنا واغفر ذنبنا يا ذا الجلال والاكرام. اما بعد ايها الاخوة نلتقي في هذه المحاضرة - 00:00:30

التي عنون لها كما تعلمون بعنوان أثر الإيمان على الفرد المسلم. والإيمان كما هو معلوم قول وعمل ليس مجرد قول ولا مجرد اعتقاد قول ويشمل قول القلب وعمل ويشمل عمل القلب والجوارح. القول - 00:01:00

يشمل عمل القلب وقول اللسان. والعمل يشمل عمل القلب وعمل الجوارح ومن ضمنها اللسان. كيف قول للقلب يقول العلماء ان للقلب قولوا وعملاً فقوله التصديق. وما يجول فيه من فكر - 00:01:50

هذا قول القلب. وعمل القلب ما يكون فيه من الحب والخشية واليقين والخوف والخشوع هذه اعمال القلب. فان القلب يحب ويكره ويخاف من الله عز وجل ويخشأه وعمل الجوارح وهي ما يجرح الانسان بها والجرح هو - 00:02:30

كسب ليس الجرح هو هو الخدش. الجوارح قال تعالى وما علمتم من الجوارح الكواكب معلمون فالجوارح الكواكب كالطير الجارح الكاسد. والكلب الجارح الكاسد الجوارح جوارحك التي تكسب العمل يدك ورجلك وعينك ولسانك - 00:03:20

وفمك هذه جوارح. ولذلك عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة النبي عليه الصلاة والسلام التي ذكرها الله وامر بها عباده ان الإيمان قول وعمل. ومن ظن ان الإيمان قوله بلا عمل فقد غلط. يعني يقول في لسانه هذا قول المنافقين الذين يزعمون انهم - 00:04:10

المؤمنون ويزعمون انهم مصدقون ولذلك الله رد على الاعراب من قولهم لما قالوا امنا قال عز وجل قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم اذا القلوب يدخلها الإيمان ويخرج - 00:04:50

وهذا الإيمان له اثر لذلك قال الله عز وجل في سياق هذه الآيات في الرد عليهم قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله وجالدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم. انما المؤمنون الذين امنوا بالله - 00:05:20

رسوله ثم لم يرتابوا. وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله. اولئك هم الصادقون. هذا هو الإيمان الصادق. مجاهدة ايمان بالله وبرسوله وجهاد بالنفس وبالمال قال عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله هؤلاء هم المؤمنون - 00:05:50

كيف الإيمان بالله؟ ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم بين هذا لما جاءه جبريل يسألها وبين مراتب الدين وانها مرتبة الاسلام والإيمان والاحسان ثلاثة مراتب. هذا الدين كلها دين الاسلام - 00:06:20

لكته مراتب ودرجات. الاعراب لما قالوا امنا وهم لم يهاجروا ولم يجاهدوا مع رسول الله اسلمو وبقوا في اعرابيthem. اين الهجرة؟ التي كانت واجبة عليهم؟ لم يهاجروا. اين الجهاد مع - 00:06:40

رسول الله الذي كان واجباً عليهم هم اين هو؟ اذا الإيمان ناقص ومع ذلك جاؤوا وقالوا امنا نحن المؤمنون رد الله عليهم ذلك هل انتم اسلتم؟ دخلتم في الاسلام. لكن الإيمان لم يتم عندكم - 00:07:00

فعلى هذا ليس كل مسلم يكُون بلغ الایمان ليس هذا كله وهو مؤمن في الجملة لأن امن بالله وامن برسوله لكن عنده نقص في الایمان
بترك بعُظ الفرائظ او اقتراف بعُظ - 00:07:30

الكبار. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. قال ولا يشرب الخمر حين نشربها وهو مؤمن.
لماذا؟ لانه اقترف الكبار التي تزيل عنه وصف الایمان المطلق التام - 00:08:00

ولذلك لما وصف الله المؤمنين قال قد افْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَائِسُونَ وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ الْلَّغْوِ مَعْرُضُونَ وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعْلَمُونَ تصور حتى الخشوع معدود والاخبارات لله والخشوع في صلاته في صلاته. لكن لما ذكر الله هذه - 00:08:20
الصفات بدأ في اخْصَهَا. لأن من من لانه قال في نهايته او الذين هم على صلواتهم هم يحافظون اولئك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس وهم فيها خالدون. الذين افلحوا بدأ في الصلاة لأن الصلاة الاصل. تارك الصلاة ليس بمؤمن. يبدأ بالاصل فيتحقق الصلاة. هذه
الآلية - 00:08:50

قد افْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَائِسُونَ إِلَى أَخِيهَا إِلَى أَخِرِهَا. هذه جاءت بصفة التدلي. من الاعلى الى الادنى ليس المعنى
ان هذه ادنى افضل من الصلاة لا الصلاة اصل. لكن قد يكون هناك مسلم مصلي - 00:09:20

لكن عنده نقص. عنده نقص. ما قال فوبل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون. يصلون لكن يؤخرون الصلاة. لكن الذين هم على
صلواتهم يحافظون لا اتم الاصل الاصل تام. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر.
اذا هو حق الاصل - 00:09:40

ثم ترقى. لاماناتهم وعهدهم راعون هذى قبل فوتها بعد ما حافظ على الصلاة تجده اذا حافظ محافظة تامة تجده يحفظ الامانة. لكن
لو ضيبي للصلاحة لا يضيبي الامان. ولذلك قال عمر ومن فقهه قال فمن ضيبي - 00:10:10

فهو لما سواها اضيبي. اذا ظيع الصلاة ظيع الامانة. كان يوصي الامراء قال حافظوا على الصلاة ويكتب الى البلدان الى المسلمين. فمن
ضيبيها فهو لما سواها اضيبي فاذا كان محافظا على امانته ومراعيا لعهده وصل الى المرتبة التي فوقها - 00:10:40
ويؤدي الزكاة. يحفظ الفرج. وهم الذين هم لفروجهم حافظوا الذي يضيبي الامانة لا يحفظ الفرج. سيكون في الفرج شيء والذين اعلى
منها درجة للزكاة فاعلون. فاذا ترقى وصل الى اعلى منها. قد تجد الشخص محافظ على الصلاة. محافظ على العهد والامانة -
00:11:10

يؤدي يحفظ الفرج ويؤدي الزكاة لكنه لا يصل الى درجة والذين هم عن لغو معرضون. تجده يسمع الكلام الباطل ويقول الكلام الباطل.
يطالع الكلام الباطل لانه ما وصل الى الان - 00:11:50

وهو محافظ على تلك لكن اذا اتمها تلك على الاتم وصل الى الدرجة هذى هناك فيه نقص لو اتم تلك الدرجات حافظ على الصلاح
حافظا تاما ثم حفظ العهد والامانة ورعى الامانة ثم حفظ الفرج ثم ادى الزكاة كما هي وذكر نفسه لان الزكاة ايضا - 00:12:10
ليست الزكاة المقصود بها فضل اخراج المال. لا اخراج المال وتزكية النفس. واعطاء الحقوق الواجبة لانها داخل كلها في اداء في
التزكية. لان قد يكون يسمى عنده مال. منين يذكر؟ نقول عليك حقوق - 00:12:40

اخرى هدها ليست كل الزكاة لابد تكون في المال لا فاذا كان مؤديا للحقوق ذكر نفسه. فاعلا للزكاة فاذا ذكر نفسه وصل الى درجة عن
اللغو معرضون فاذا اعرض عن اللغو هناك كانت الصلاة خاشعة. ولذلك جاءت في في التدلي - 00:13:00

لا درجة. لكنها كلها لا تتحقق الا بعد تلك. بعد تحقيق هذه الاشياء فاذا الایمان درجات الدين مراتب بينها النبي صلى الله عليه وسلم
بقول بهذا حديث جبريل الایمان يدور على هذا قال النبي لما قال له جبريل اخبرني حديث عمر المشهور كنا - 00:13:40

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتانا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يعرفه منا احد. وعليه اثر السفر فجلس الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه وجعل يديه على فخذيه ثم قال يا رسول الله اخبرني - 00:14:10
عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وان تقييم الصلاة المكتوبة وان تؤدي الزكاة
المفروضة وان تصوم رمضان وان تحج البيت الحرام. قال صدق - 00:14:30

اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله. وبال يوم الاخر وبالقدر خيره قال صدقت فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:14:50

هذه هي مرتبة الخشوع. اذا اتيت هذه وحققته وصلت الى المرتبة. والخشوع الاحسان مرتبتين درجتين الاولى ان تعبد الله كأنك تراه بلغت من الايمان بالله وباسمائه وصفاته كانك ترى الله عز وجل عيانا. وليس المقصود التصور - 00:15:10

لا انت الان اذا كنت اماما شخص تستحي منه والنبي صلى الله عليه وسلم مثل بهذا قال استحي من الله كما تستحي من الرجل من اهل من الرجل الكريم من اهل عشيرتك. الرجل الكريم من عشيرتك الذي تكرمه ولهما منزلة ما تستحي منه - 00:15:40 تجامله فلا تظهر القبيح امامه. كذلك. اراد ليس المقصود ان منزلته تكون منزلة الله منذ منزلة هذا لا المقصود انك انت يكون عندك هذا الشعور. شعور الحياة انه يراك فاذا كان الرجل الكريم عندك امامك. هل تفعل الشيء او قبيح - 00:16:10

امامه؟ لا. حتى الكلام سيكون محسوبا عندك. بل وقد تتلهم ولا تستطيع ان تبوج بكل ما تريده فان لم يكن امامك ولكنك تعلم انه سيصلها خبرك. خبرك وكل ما تقول سينقل اليه. ايضا تستشعر بهذا الشعور. هل تفعل الذي يستحي منه - 00:16:40 لا لأنك تدري ان فلان سينقل له الكلام وفلان خلاص ما تستطيع هذا شيء محسوس ضربه النبي صلى الله عليه وسلم قال له استحي من الله كما تستحي من الرجل - 00:17:20

في عشيرتك فكذلك هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله وكأنك تراه يعني كانك امامه وانت امامه تخفي عليه شيء ان الله الا يخفي عليه شيء في الارض ولا في السماء. فاذا - 00:17:40

ان تعبد الله كأنك تراه. هذا الشعور يغاب احيانا او يغيب احيانا من الانسان يغيب فلا يشعر به. فمن قال حنطة يا رسول الله جاء وقال نافق حنطة جاء الى ابي بكر قال وما ذا؟ قال كن ذا كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدثنا عن الله وعن الجنة والنار كأننا نراها - 00:18:10

فاذا ذهبنا وحافسنا الاولاد والضيغات غفلنا. فقال والله اني اجد ذلك ابو بكر. فذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا له قال لو كنتم او لو تدومون على ذلك كما انتم عندي لصافحتم الملائكة في الطرق - 00:18:40 ولكن ساعة واسعة. لماذا تصافح الملائكة؟ لانه صار فيه من الحال التي مع الملائكة تقارب فصارت الملائكة صار فيه شبه في الصفاء والكمال كالملائكة. لكن اذا كان الانسان في الذنوب والاختلاط والغفلة. في شبه بعيد عن الملائكة. لا يكون هناك اقتراب. يكون هناك وحي - 00:19:00

المهم انه قال ساعة واسعة يعني يعرض الانسان شيء من هذا واذا لم تتمكن من الدوام على ذلك فلا تتركه كليا. اذا لم تتمكن من الدوام على تلك الحال من الاتصال بالله والتفكير. ولذلك امرنا الله بالتفكير - 00:19:40 وذكر لنا من اوصاف الجنة ونعمتها حتى تكون دائما في اذهاننا. وذكرنا من اوصاف في النار وعذابه نعوذ بالله حتى تكون دائما في في فكرنا حتى نخاف. الان لو الشخص مهدد باشياء - 00:20:10

من المخيفات واقعية سواء في عمله او في كذا او كذا اشياء ستتصبب في الوقت الفلاني كذا واحتمال كذا واحتمال كذا. كيف يصبح؟ الخوف معه دائم. ولاجئ الى الله ودائما يدعو الله عز وجل ان يصرف عنه المصيبة او المخوف او الاشياء او الاعداء دائما - 00:20:30

يصير متصل بالله كذلك لو النار الشعور فيها والايام تام لكنه دائم لجأ الى الله ان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لخرجتم الى الصعدات تجأرون لو تعلمون ما اعلم. الايمان له حقيقة ليس مجرد كلام - 00:21:00

الكلام العادي اركان الايمان شعب الايمان اي واحد يستطيع يعرفها. ما هي موجودة في الكتب الكمبيوتر ما هو ضابطها. وهي موجودة مدخلة في المعلومات. اذهب الى الكفار. بعض الكفار يدرس - 00:21:30

عن الدين الاسلام ويعرف عقائد المسلمين وترتيبهم وامورهم وأشياء يمكن اكتشافها بعض طلبة العلم. لانه تخصص لكن ليس في قلبه من الايمان ذرة. لانه يعرف معلومات مجردة. معلومات المسلمين كذلك يؤمن بان الله يكره الكذب - 00:21:50

حرم الكذب ويكتذب. ما هو هذا موجود؟ ويؤمن بان الله حرم الغش ويغش ولو سأله تارك الصلاة تارك للصلوة. ما حكم ترك الصلاة؟

يقول لك كفر هو يجيبك بهذا يعرف هل هذه عقيدة؟ هذه معلومات - 00:22:20

لا تنفع الایمان هو ما وقر في القلب. ولذلك قال الله ولما يدخل الایمان في قلوبكم ليس بمجرد الایمان شيء في الذهن ولذلك شيك في الذهن ولا يكون في القلب - 00:22:50

وقد يكون في القلب ها اثره ولا يكون في الذهن علمه. بعض العوام فيه من خوف من الله عز وجل واللجوء اليه والتوكيل عليه وهي وبعض العلوم عن التي هذه ثمرتها ليست موجودة عنده. لانه عرف الله - 00:23:10

عرف الله انه يحب التائبين والمطهعين ويكره العصاة ويكره الظلم ويكره البغي في الجملة فيجتنبها. وان الله سيحاسبه وان الله كذا عنده اشياء مجملة. وبعض طلبة العلم يعرف تفاصيل ودقائق هذه الالاشيء لكنها نظريات - 00:23:40

نظيرية فيختلف ليس دائما الارتباط لكن العلم في الغالب والاصل انه هو السبب الموصل الى هذا. العلم الغالب يوصل الى هذا لان الانسان يكون في قلبه خير فاذا علم هذا الامر حرص عليه مثل ما تعرفون - 00:24:10

فضل الاذكار. من قال سبحان الله وبحمده مئة مرة غفرت ذنبه وان كانت مثل زيد البحر. من الناس من يعرف هذا الحديث ولا يعمل به. ليش؟ لانها معلومة في الذهن - 00:24:40

ومن الناس من يفكري في زيد البحر يغفر الله ذنبه فتجده دائما سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده سبحان الله وقرت في القلب من علم انه دبر الصلاة اذا سمع قال سبحان الله ثلاثة وثلاثين والحمد - 00:25:00

الحمد لله ثلاثة وثلاثين. والله اكبر ثلاثة وثلاثين. ثم قال تمام المئة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر انه غفرت ذنبه وان كان مثل زيد البحر. تجده اذا سلم من الصلاة بدأ في هذا. ومن - 00:25:20

ومن سمع بها مرة ونسىها تجده يقوم مباشرة. ما شاء ما عنده الشعور هذا هذا مثال في الایمان ليس مجرد تصديق مثل ما يقول الجهلة من المتكلمين قل هو التصديق - 00:25:40

تصديق وقول وعمل. فهذا الایمان له اثر. في حياة المؤمن في سلوكه في عمله في تعامله مع الناس كان يعلم ان الله عز وجل شديد العقاب. كيف يتعامل معه؟ بالخوف. والتوبة والانابة - 00:26:00

ويعلم ان الله غفور رحيم. لا يبأس ويتوسل. اذا علم ان الله يحب التوابين يقبل على الله ويتوسل ويكثر من التوبة ويعلم ان التوبة توصله الى مرتبة المحبة عند الله - 00:26:30

ليس مجرد ان يغفر له. لا يغفر له ويحبه. الایمان له اثار والایمان كما ذكرنا لكم الایمان الستة مراتب الایمان الستة وكل جزء يتفرع عليه كل ركن يتفرع علوم كثيرة. الاول الایمان بالله والایمان بالله على اربعة اشياء. الایمان بوجوده عز - 00:26:50

جل وانه موجود حق الله والایمان بربوبيته. للخلق وانه ربهم ومدبرهم ومالكهم. والایمان بالوهبيته. وانه الله المعبود الذي لا يعبد سواه. والامام باسمائه وصفاته ولذلك تعرف الله علينا باسمائه وصفاته وافعاله - 00:27:20

وخلقه لعباده ولالمخلوقات وقدرته ويبين ان انه يحب كذا ويكره كذا ويفعل كذا وفعل كذا. وانتقم من اعدائه واقرم اولياءه لماذا؟ وخلقكم ويرزقكم بيه ويعلم بكل شيء بكل شيء علىم لا تخفي عليه خافية قدر - 00:27:50

كل شيء وكل شيء عنده بمقدار خلق كل شيء قدرها تقديرها لماذا؟ معلومات عادية هذا تعرف الله علينا بهذا؟ ذلك لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما - 00:28:20

هذا هو يبين لك قدرته وقدرته. وقدرة والعلم والقدر ومرتبة القدر كتابة والعلم تقرير هذه الایش؟ كثير من الناس من اذا يعرف تقول له لي قال نؤمن بالقضاء والقدر. ما هي كذا ومراتب يعدها لكنه اذا جاءته مصيبة او شيء لا يحبه ها - 00:28:40

كانه لا يؤمن بالقضاء والقدر. الجزء اعوذ بالله والسلطان وغير ذلك اذا جاءته نعمة بطر. كأنه ما يؤمن ان الذي اعطاه هو الله ها ما قال قارون لما قالوا له وابتغى فيما اتاك الدار الآخر ولا تنسي نصيبك من الدنيا واحسن - 00:29:10

ما احسن الله اليك. ماذا قال ان الله لا يحب المحسنين؟ ماذا قال؟ قال انما اوتته على علم عندي مع ان الله ذكر قصته

قال ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم. ما شكر النعمة لما زادت معه الخير - 00:29:40

عاد الى البغي طفيان والكفر. ما جزاوه؟ فخسفتا وبه وبداره الارض. مع ان الله اعطاه من الاموال كما قال عز وجل. واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة - 00:30:00

المفاتيح فقط. العصبة من الرجال الاقوياء ما يستطعون يحملونها مجتمعة. من كثرة مخازن الذهب. كنوز لكن ذهبت كلها. ماذا قال الجهال؟ يا ليت لنا مثل ما اوتى قارون انه لذو حظ عظيم. هذا ذو حظ عظيم هذا الكافر. قال الذين اوتوا العلم - 00:30:20

وilyكم هل العلم الذين يعرفون حذروهم وبينوا لهم ذلك الى اخره. الشاهد انه من الناس من يقول انه يؤمن بالقدر وهو في الحقيقة ما يؤمن المهم ان الايمان بالله له اثار. فالايمان بالله - 00:30:50

عز وجل بالله له على العبد اثار في تعامله مع الله لخصها النبي صلى الله عليه وسلم قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك قال عز وجل طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى - 00:31:20

الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا من خلق الارض والسماءات على الرحمن على العرش استوى. وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفي. الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى هذا تعرف يعورظ لك ايها العبد يعورفك بهذه الاية انت الان - 00:31:50

تصور نزولها على من؟ على النبي صلى الله عليه وسلم. والامة الذين نزل عليهم تصور العرب وقريش في تلك الحال كيف كانوا في جاهلية جهلاء؟ ما يعرفون الاسماء الحسنى. ما - 00:32:20

ان الله اسمه الرحمن. قال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى انكروا انه يقول يا رحمن يا رحيم. استنكر باسم الرحمن اسم الرحيم - 00:32:40

قالوا لا نعرف الا رحمن اليمامة. مسيلمة الكذاب. ادعى انه الرحمة. سمي نفسه الرحمة لان من العرب من تعرف هذا الاسم. ليس كل العرب تذكره. قريش ما يعرفونه. ويستنكرونها وذلك حتى الله عنهم قال قالوا وما الرحمة؟ استنكر هذا الشيء. اما بعض العرب فيعرفهم - 00:33:00

كما قال بعضهم فقد قضى الرحمن ربى يمينها. او قسم الرحمن ربى يمينه قسم مثل لغتنا ما نقول قسم. قسم قسمه وقسم ظهره اي قطعه. فليس كل العرب ينكر هذه الاشياء حتى القدر - 00:33:30

ما كل العرب تذكر بعضهم يؤمن به وبعضهم ينكر. وبعضهم يؤمن به جزئيا. يؤمن فيه بالجملة ينكر الجزئيات الشاهد انه من من كان يؤمن بالله عز وجل له اثر عليه في التعامل مع الله. من علم ان الله قريب واذا سألك عبادي عنني فاني - 00:34:00

دل على انهم كانوا سألا قالوا يا رسول الله اربنا بعيد فنناديه او قريب فنناجيه فانزل الله واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فمن امن بذلك - 00:34:30

عرفة ذاك وتعامل مع الله على انه قريب منه يدعوه فيستجيبه. ومن امن ان الله بكل شيء علیم. علم ان الله يسمعه ويراه. المهم ايها الاخوة ما يتعلق الايمان بالله واثره عليك يحتاج الى كلام طويل لكنه في الجملة هذا هو اجمال - 00:34:50

من علم ان الله معه وامن بالله وباسمائه وصفاته يورث ذلك من اثاره المحبة اذا تعلم ان الله هو الذي خلقك ورزقك ويعطيك واستجواب دعائك ويحميك من عدوك وهو وتعلم ان الاعداء يحيطون بك من كل شيء جانب. كيف؟ قد يكون الانسان يقول انا والله جالس بين اهلي واقاربي. وبين الاعداء؟ الاعداء - 00:35:30

الشياطين الجن يترصدون المسلم ترصدوا شياطين الجن وفتح صفة الجن كفارة الجن كفار الجن وفسقته. مثل فسقة الانس فسقت الانس ما يترصدون باعدائهم فكيف بكفار الجن؟ واذا لكي يقول الله عز وجل له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. تصور انت لو ان الامير وكل معاك شرطة - 00:36:00

وحرص ها امامك كل ما تطلع من البيت امامك حرس وخلفك حرس يمينك ويراقبون ومعاهم اجهزة مراقبة ومتابعة وكذا. كيف تجذب هذا الامير؟ كيف يكون له منزلة في نفسك اذا - 00:36:40

تحميك بهذه الحماية ها ويقول لك يا فلان ما عليك انا معك اي شيء بس اتصل. انا معك جوالی شغال معاك باي وقت اي تطلب تطلب

شي معك؟ وكل ما طلبت قال ابشر. تستاهل يا فلان - 00:37:00

انت رجال حشيم عندنا. ها؟ ت يريد اموال وتريد كذا ت يريد كذا. كيف يكون منزلك؟ ما رأيتم المقربين عند الامراء كيف يعظموهم؟
يحبونهم. لأنهم وجدوا ظلهم فكيف بربك الذي خلقك ورزقك ويعطيك وكل ما سألت يعطيك ويعطيك بدون ما تسأل من دون انتم
اليوم - 00:37:20

دعوت الله بالعشاء انه يعشيك. غفلتم ها كل اليوم من صباح اليوم يمكن بعض الناس ما سأله. والله غداه وفطره ويعيشيه ولا لا؟ من
دون ما تسأل يعطيك. وانت سألت قلت اللهم - 00:37:50

اما في هذا المكان واحرصنا وكذا دخلتم المسجد امنين ولا فكرتم بشيء. ويحرسكم الله ويؤمنكم تطمعون دعوت قلت اللهم اني
استودعك اولادي واحفظهم وخايف عليهم من فلان ومن فلان من الجن ركبت سيارتك ومشيت - 00:38:10
ما قلت مع السالمة. من الذي يحفظهم لك؟ الله عز وجل. اذا استشعرت هذه كيف تكون محبتك له. اذا تذنب الان كل واحد منكم يفك
اليوم اللهم اغفر لنا وتب علينا يا ربنا نستغفرك واتوب اليك. كم - 00:38:30

كم كلمة بدرتكم نظرة كم شيء ها وعفا عنك الله وحمل عليك ابوك اليوم لو انك مزهله ومزحلاه امس وقبل امس والذنوب التي تبد
كل يوم يدعى عليك ويمكن اذا يستطيع ينظرك وهو والدك فكيف باقي الناس؟ والله عز وجل - 00:38:50

عليك حلم الحليم من اسمائه الحليم. ويحمل عليك ويعفو عنك مجرد ان تقول ربى وكم نقص في الصلة وكم نقص في الافعال وكم
نقص في الحقوق وكم نقص؟ وكم من حقوق تحملها عنك وادها عنك واشياء واشياء ويسرا اموره؟ لا - 00:39:20
وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان لظلمات كفار يكفر النعمة. وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها. ان الله غفور رحيم. يغفر لكم
فكيف تكون يكون تعاملك شعورك مع هذا الله الرب؟ التعظيم - 00:39:50

والمحبة والاجلال الذي يورث لك ان تقوم بامرها وتجتنب نهيه ثمرة الایمان الایمان بهذا الرب الله اترون اعداء الله والكافر ترى هم
بنعم الله ويحاربون الله. وهم اعداءه. تقلبون بنعم الله ويتقون على الكفر بالله - 00:40:20
ها بنعم الله. ويعطيهم. ويستهملهم لكنه اذا اخذهم اخذ عزيز مقتدر. فلذلك يا اخي هذا يورث هذا الایمان يورث لك من الله.
ان صدق هذا الایمان لكن الغفلة هي المشكلة. الغفلة هي المشكلة. ولذلك - 00:40:50

قال الله عز وجل لما ذكر سورة قاف النعم وخلق الله للانسان وغير ذلك قال ان في ذلك لذكرا في ذلك هذه السورة والعظات لمن كان
له قلب او القى السمع هو شهيد. لمن كان له قلب حي - 00:41:20
كل واحد معه قلب لكن بعضهم حي وبعضه ميت. ميت. الله ميتة احساس ما يحس بشيء يرى نعم الله يتقلب فيها ما يحس بها. ويرى
العقوبات تنزل عليه ولا يحس ان الله - 00:41:40

يغضب عليه ويعاقبه ولا يحس. كثير من الناس تنزل به المصائب ولا يشعر ولا استيقظ لماذا؟ لعل الله غضب علي ما الذنب الذي
عوقبت به؟ يلوم الناس ويلوم التقصير ويلوم كذا ويلوم كذا بل وبعضهم - 00:42:00
يقول انا وش سويت؟ اذا اصابته مصيبة ولا شي؟ قال وش مسوبي؟ كانه ما سوى شي ناسي ناسي الذنوب ناسي التقصير تب الى
الله. الایمان بالله عز وجل ومعرفة الله حق - 00:42:20

فاتورة العبد ان يقوم بامر الله عز وجل. وان يجتنب ما نهى الله عنه اذا فعل ما امره الله واجتنب ما نهاه الله عنه حصلت له
السعادة قال تعالى اولمن كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج - 00:42:40
كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون. ميت بالكفر واحياء الله بالایمان. وجعل له نورا في قلبه الایمان يمشي به في الناس يمشي بين
الناس الناس في ظلمات الكفر والجهل وهو في نور الایمان والطاعة - 00:43:10

والاخبات والقبل على الله عز وجل ولا يبالي بما يكون. وقال عز وجل من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئه حياة
طيبة. ولنجزئنهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - 00:43:30
هذا ثمرة اذا من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن لابد وهو مؤمن هذه حال حال كونه مؤمنا بالله يعمل الصالحات وهموما لكن

لو عمل الصالحات وهو كافر ما يجد هذا الشيء - 00:43:50

ما يجوز لكن الله لا يظلمه. يكافئه بحسانه. لأن الله لا يظلم الناس شيئاً ولذلك يقول الله عز وجل فلنحيينه حياة طيبة في الدنيا.
وفي الآخرة ولنجزىهم أجرهم بحسن ما كانوا يعملون. تصور هذا - 00:44:10

احسن الجزاء هذا موعود به المؤمن. اي عمل يعمل الانسان له جزاء درجات الجزاء. احسن الجزاء احسن واقل شيء الحسنة بعشر امثالها. اقل شيء بعشر امثالها والله يتفضل على عباده. ولذلك يقول الله عز وجل فلنحيينه حياة طيبة - 00:44:40
ما هي الحياة؟ الله قال حياة طيبة. هل قال فلنحيينه ثراء؟ لا. هل قال يلعن انه ملكا؟ لا. تصور كل الناس ملوك؟ تصير كل الناس ملوك.
على اقصى ملوك دول؟ لا - 00:45:10

رعايا وملك واحد. لكل دولة. لكن يجعل الله له من الحياة الطيبة ما يفوق ذلك يجعله ملكاً في بيته. ها؟ ولذلك قال بعض المفسرين في قول الله عز وجل - 00:45:30

واذ قال موسى يا قومي اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انباء وجعلكم ملوكاً. قال ما الملوك هنا؟ خالوا جعلكم ملوكاً. هل جعلهم كلهم ملوك؟ ولا الدولة لها ملك واحد - 00:45:50

كداود سليمان وطالوت ان الله قد بعث لكم طالوت ملكاً. هل كلهم يصيروا ملوك لا يكون واحد في كل دولة واحد لكن كيف جعلهم الله كل بنى اسرائيل ملوكاً؟ قال بعض المفسرين جعلهم يملكون بعد ما كانوا يملكون - 00:46:10

كانوا من ماليك عند الاقباط فحررهم الله وصار الرجل منهم ملكاً لارض عنده عبيد وعند تتحول من مملوك الى ملك. هذه نعمة عظيمة. فكم منكم يملك سيارة ويملك بيته سواء يملكه ملكاً او بالايجار - 00:46:30

قد ادرك الله ان تؤجر. وكم يملك صار ملكاً بعدها خرج من بطن امه ليس وحتى بلغوا لكم من رب هذه المرحلة. ما يستطيع اذا اراد ان يشتري شيئاً حتى يطلب - 00:47:00

من والده ويسأل فصار الان لا من جيبيه صار ملكة له ملك. فاذا ايضاً حتى هذا لكن الله قال فلنحيينه حياة طيبة قد يكون فقيراً لكن الله محي حياة طيبة. كما انه يوجد من الاغنياء من هو في حياة عيسى - 00:47:20

قالوا لاحد كبار الملوك في هذا الزمان اصحاب الملايين التجارات الذي يظرب باسمائهم المثل. قالوا له ما افضل اشهط الاكلة عندك عندك؟ قال ما عندي عشاً اكله. قال لماذا؟ قال لاني ممنوع من كذا وممنوع من كذا وممنوع من كذا من كذا وممنوع من كذا الطبيب مانع - 00:47:50

فلا يأكل الاشياء محددة لا يستطيع والاموال هذه ما يستطيع التصرف بها فيختلف. ولذلك قال بعض السلف قال لو ان الملوك وابناء الملوك يعلمون ما نحن فيه. يعني من السعادة وانشراح الصدر لجالدونا عليه بالسيوف. ولذلك يقول الله عز وجل - 00:48:20
من شرح الله صدره للإسلام. فهو على نور من ربه. فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. الذين قلوبهم من ذكر الله ويل له. وذلك ما يجدون هذا هذه اللذة. بلال بن رباح يعذبونه - 00:48:50

دونه ويقول احد احد. قالوا كيف صبرت يا بلال على هذا العذاب الشديد؟ قال مزجت العذاب بحلوة الایمان فطفت حلاوة الایمان. طفت اصبح اصلح عنده من لذة الایمان ما لا يشعر به. قد تستغربون هذا الشيء. لا يستغرب. ان من المؤمنين - 00:49:10

الان من يجد بلذة الصلاة والتراويح وهي تعب على بعض الناس ما يستطيع يصلي الفريضة في المسجد وتجد من المؤمنين ويتعب صلاة التراويح. واذا ذهب الى مكة وصلى ها في الحرم يصلون عشرين ركعة - 00:49:40

في العشر الاواخر اكثر. هم ويجد من الانس والانشراح ويذهب اذا جاء وقت قرب وقتها يذهب سريعاً يخشى ان تفوته الصلاة. ما هذا؟ اليس هو بتعب على الارجل؟ ماذا يجد في النفس - 00:50:00

الانس وقد يوجد من الناس من يذهب تحملها يشق على نفسه لاجل يتحمل اللي يحصل على الاجر تتفاوت الناس. تفاوت. ساضرب لكم مثلاً اخر في الدنيا. اصحاب قبل آآ العمل التجارة تجد بعض الناس يكوح ويتعب وكذا ويذهب وسفريات وامور وارهاق وشدة - 00:50:20

وهو في اي شيء؟ في امور من الدنيا. وهذا التعب يجد لذة المال. لذة الحصول على المال تجعله تستلف. خدمة الامر اصحاب الكرات
الكرة الرياضة. كم يجلس يحرث القاع بالكوره؟ يركظ - 00:50:50

تعب وارهاق. ها؟ لكن عنده انس فيها. فالروح اذا وجدت الانس ها ارتاح البدن. تعب البدن يذهب. وهكذا الانسان فكيف بالله؟ الذي
بالله دائم ويبقى واثاره باقية وحتى في يوم القيمة - 00:51:10

والذى ليس في الله يعرظ ويذول. وقد ان كان من المعاichi تعقبه حسرات. اعوذ بالله من الایمان الایمان بالملائكة. هذا له اثر. الایمان
بالملايكة الایمان بوجودهم وباسماء من عرفنا منهم - 00:51:40

وبصفاتهم وافعالهم وهم خلق من خلق الله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ما من
السماء وحق لها ان تتطى ما من موضع شبر الا وملك قائم - 00:52:00

وراكع. هؤلاء يعبدون الله. غير الذين لهم اعمال اخرى هن منهم من وكل ببني ادم ومنهم من وكل بالقطر ومنهم من وكل امرهم الله
خلق امرهم ومنهم من وكل الارواح ومنهم من نكل بالقبض ومنهم من وكل الى اخره - 00:52:20

اذا كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم يجاء بنا جهنم يوم القيمة لها سبعون الف زمام. مع كل زمام سبعون الف ملك. هؤلاء فقط
الذين ازمه النار دعك من الخزنة عليها تسعه عشر هؤلاء الخزنة. الخازن الاكبر ونادوا يا - 00:52:50

ليقضى علينا ربك. نعوذ بالله من النار. هؤلاء الذين يحرثونها فقط. سبعون الف فكل زمام لكل كل سبعون زمام سبعون الف زمام.
اضربوا سبعين الف في سبعين الف. ها اربعة مليار - 00:53:20

تسع مئة مليون هؤلاء فقط مع الازمة. البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه. كل يوم سبعون
الف كل يوم سبعون الف. خلق الله - 00:53:40

رب العالمين جبريل يقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيته وله ست مئة جناح هذا خلق. وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ان
احدث عن ملك من حملة - 00:54:00

العرش ما بين عاتقه الى شحمة اذنه ما بين السماء والارض. ملك واحد اذن له صلى الله عليه وسلم ان يحدث عن عن شيء منه. فاذا
علمت ان هؤلاء من خلق الله الضعفاء عند الله. علمت عظمة الله وقوته - 00:54:20

وسلطانه فيك. فكيف بك انت ايها الانسان؟ بعض الناس فيه من البطر والكبر انه لا يبالي في الناس. بل لا يبالي في اوامر الله عز
وجل. ما قال قارون اوتته على علم عندي. هذا نموذج - 00:54:50

ماذا قال فرعون؟ ها؟ انا ربكم الاعلى. سيدكم الاعلى. ما في اكبر مني وقالولي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي. كل ما فيها
لي وهذه انهار عندي تجري من تحت ملكي. ظن انه ما يحتاج الى شيء استغنى. فاخذه الله نكال - 00:55:10

الآخرة والاولى كلمتين متبعادتين اخذه الله اخذ بهاتين. دعك من الاخرات كلماه الاخر وكبره وغير ذلك عاقبه الله. بعض الناس هكذا
وهو ما يدرى ما يدرى انه ذر واي ذرة. اقل من الذرة في ملکوت الله. فاذا هؤلاء اذا - 00:55:40

كان هؤلاء عباد لله مكرمون. لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وهم امناء كما قال عز وجل في وصفهم قوي امين. نزل به
الروح الامين على لسانك لتكون من المؤمنين. الروح الامين جبريل - 00:56:10

اذا علمت ذلك علمت قوة الله وسلطانه وعظمته. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في اسرائه لما عرج به وصعد الى مكان لم يستطع
جبريل ان يصعد اليه عرج به قال فنظرت فاذا - 00:56:30

تلك الحلس ملقى على الارض. خاف لا يستطيع ان يصم. والملايكة هؤلاء الذين سجدوا لله عبده وركعوا وسجدوا كلهم يقولون
سبحانك ما عبادك حق عبادتك وقال عز وجل حتى اذا فزع عن قلوبهم بينها النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اذا امر بالامر اخذت -
00:56:50

في السماوات رجفة فصعقت صعق من في السماوات فيكون اول من يفique جبريل فيأمر الله بالامر فينزل جبريل فتقول الملائكة يا
جبريل ماذا قال ربنا؟ فيقول قال الحق وهو العلي الكبير - 00:57:20

تختلف من الله. فما بال الانسان لا يخاف! فهذا يورثه الخوف من الله العظمة عظمته عز وجل. ثانياً يورثه الشكر. اذا علمت ان الله وكلك بك ملائكة حافظين له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. معك حرس. تشكر الله عز وجل - 00:57:40

يحفظك وانت لا تدري غافل. واذا خرجت من بيتك وقلت باسم الله امنت بالله توكلت توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله. وكل الله بك ملكاً يحفظك من الشياطين الذين في خارج البيت. فينصرف - 00:58:10

الشيطان. الشيطان جالس عند الباب يتتظرك تخرج. يغويك ويضرك اما يصيبه بشيء او داء. لذلك كثير من الناس يصاب بشيء يقول والله ما ندري سبحانه الله اصابه شيء وما يدري. فجأة اما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:30

الطاعون وخذ الجن طاعون وخذ الجن وحس يصيب الانسان فلذلك يوكل الله بك ملكاً يحفظك. من اغواء الشياطين ومن فتحم الله تؤمن الذي يؤمن بهذا يحمد. الذي ما يدري ما يعرف هذا شيء كله - 00:58:50

كذلك ان الله وكل بك ملائكة تحفظ عليك حسناتك. الله يعلم عز وجل لا يخفي عليك شيء. انت حسناتك تقيدها كم صليت باليوم و كنت تقيدها حسناتك. ما تقيدها. مقيدة ما يضيع منها شيء ابداً - 00:59:20

كما ان السيئات مقيدة. كذلك علمت ان هناك من يقييد عليك السيئات. ها امسكت واذا علمت ان هناك من يقييد عليك الحسنات تستشعر هذا شيء تفرح ما يضيع شيء وهناك ملائكة يستغفرون لك يقول عز وجل الذين يحملون - 00:59:40

الحرج الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقه عذاب الجحيم. انت تشعر لو قيل لك ان فلانا من الناس يستغفر لك. تحبه - 01:00:10

دائم يستغفر لك ويدعو لك. تحب حملة العرش يستغفرون لك. ومن حول العرش يطوفون يستغفرون لك. ما تشعر بهذا؟ من الذي اذن لهم ان يستغفرون لك؟ ان يستغفروا لك. الله عز وجل فتحب الذي امرهم واذن لهم لو لم يأذن لهم ما استغفروا لك. ولو ما علموا ان الله يحب - 01:00:40

ما حبوك ايها المؤمن الكلام في المؤمن. الم يقل النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين ان الله اذا احب عبداً نادى يا جبريل اني احب فلانا فاحبه فيحبه جبريل. فاذا احبه نادى جبريل - 01:01:10

في اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء. ترى اسمك ايها المؤمن نسأل الله ان يجعلنا واياكم من هؤلاء يعلن به يعلن به في السماء. ولذلك قال ثم يبسط له القبول في الارض - 01:01:30

انتوا ما تترحمن على الامام مالك والبخاري دعكم الصحابة مفروغ منه. انا انظر لكم امثلة يعني. من الذي بسط القبول والمحبة. الله عز وجل. هذا امر ما يمكن يعني الناس يجدونه بسهولة - 01:01:50

دعك من غيره من الناس ليس لهم قبول ومحبة. الكفار اما المؤمنون له درجات يختلفون ومن اعداء الله من جعل الله لهم البغضة. فرعون وابو جهل وابو لهب وامس. فاذا الامر يهدى الله - 01:02:10

فيحبونك ملائكة الله. هذا ثناء الله عز وجل لان الله يقول من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه سبحانه وتعالى. يذكر في الملائكة فلان لابن فلان - 01:02:30

فلان الرجل العالم الصالح الرجل الكريم الرجود الرجل الذي صاحب خير وصاحب بر قد يخفي هذه الاشياء ويحبونها الناس. وهي خفية ما احد يدري عن شيء. يكون له محبة - 01:02:50

هذا من عاجل بشري المؤمن. يحبه الله. فالملائكة اذا يحبونهم ويدعون لهم. حل الاذان طيب تبكي تأذن؟ باقي؟ طيب. فهم يدعون له. يقولون وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين امنوا فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيله - 01:03:10

وقهم عذاب الجحيم. يدعون لك ان الله يقيك عذاب الجحيم. واياضاً يدعون لك بدخول الجنة. ربنا وادخلهم من جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. يدعون لك - 01:03:40

ولوالديك وازواجك وذرائك ثم يقولون بعد وقهم السيئات. فاذا شعرت بهذا الدعاء وان الملائكة يدعون لك كان لك معهم شيئاً اخر. شيئاً اخر. واذا شعرت انهم معك تستحي منه عن اليمين وعن الشمال - 01:04:00

ملائكة تستحي منهم ان يروك على باطل. الايمان بهذا تورث للعبد هذا يكون حتى في خلوته فيه حياء. يستحي من هؤلاء عباد الله ويكرمهم عن الباطل. نعم. تفضل. نكمل الباقي ان شاء الله بعد الاذان - 01:04:40

بسم الله الرحمن الرحيم. ايضا ايها الاخوة من ثمرات الايمان الايمان بالكتب. لأن الايمان بالله الايمان بالكتب. الكتب المقصود بها الكتب الالهية التي انزلها على رسول لو تكلم الله عز وجل بها والايامن بها الايمان بانها من عند الله وانها كلام الله. وانها - 01:05:10 والايامن بما ذكر الله منها تفصيلا منه كصحف ابراهيم صحف موسى وهي التوراة. والانجيل واتينا داود زبورا. والانجيل على عيسى. والقرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم. هذا بالنسبة للتفصيل وما ذكر من صحف شيث وغيرهم من الانبياء -

01:05:40

كذلك الايمان اجمالا بان الله انزل على رسليه كتابا نزل على رسليه كتابا. وليس بالضرورة ان يكون لكل رسول كتاب او لكلنبي كتاب لا لكن في الجملة نؤمن بالتفصيل تفصيلا وباسمه وان - 01:06:20

كتاب عيسى الانجيل وان كتاب موسى التوراة وان كتاب محمد صلى الله عليه وسلم المنزلي القرآن وان كتاب آدا وود الزبور واذا نظرت بها وجدت ان هذه الاوصاف تعود الى اوصافها. القرآن من القراءة او من القراءة وهو الجموع. مثل الكتاب من الكتب وهو -

01:06:50

جمع الكلام بعضه الى بعض. سمي كتابا. سمي قرآن. كذلك التوراة. كذلك من الزير وهو الجموع. وهكذا. لكنها اخذت هذه الاسماء وللقرآن اسماء كثيرة ذكر الله في القرآن. المهم الايمان بها. الايمان بها له - 01:07:20

الايامن بها له ثمرة. منها ما يورث ويثمر للعبد المحبة لله والشكر له. انه بلغت عنایته بنا ايها الخلق ان الله ينزل علينا كتابا تكلم بها عز وجل بين لنا فيها الحق - 01:07:50

والهداية ولم يتركنا بجهالة. وان هذا من رحمة الله. وعنایته بنا هذا يورث المحبة. وان هؤلاء الرسل جاءوا بعلم وان الله عز وجل يعني ايضا مما يورثنا الفرح بهذا القرآن - 01:08:20

يقول المثل فاقد الشيء او لا يحس بالنعمه الا فاقدها القرآن لو كان معدوما في جيل وووجوده فرحا به ولذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يفرح كل ما انزلت سورة كل ما انزلت اية لماذا؟ لأنهم يجدون من العلم العرب في جاهليه ما - 01:08:50

ما يعرفون شيئا ما يعرفون قصة ادم وقصة الانبياء وتفاصيلها ولا يعرفون خذ مثال يعني مثال الملائكة وتفاصيل احوالهم ما يعرفونه الرسل والعبادة وحقوق الله واسماء الله وصفاته والعبادات ما يعرفونه. فلما نزل القرآن وجدوا علما - 01:09:20

فلذلك كانوا يفرحون ولذلك لما مات النبي صلى الله عليه وسلم زار ابو بكر وعمر ام ايمان فبكى فقالوا لها يا ام ايمان تبكين على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما عند الله خير له. قالت والله اني اعلم انه - 01:09:40

ما عند الله خير له ولكنني ابكي على انقطاع الوحي. كان الوحي ينزل. فالذين يعرفون هذا يثمر لهم هذه الى درجة البكاء. الى درجة البكاء. ولذلك الله عز وجل يقول في القرآن قل بفضل الله وبرحمته - 01:10:00

فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون. يورث الايمان بالقرآن الفرح به فرح انه عندك وانه في صدرك قال عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم تفرح به - 01:10:20

فاما هذا يورث لك الفرح. يورث لك العمل. تصور ان الله الله عز وجل يخاطبك. يخاطبك يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا هذا خطاب لك انت. هذا خطاب الله لك. مع غيرك من المؤمنين. وهكذا - 01:10:40

القرآنية كلها احكام. مما يورث لك كذلك اذا علمت ان من قرأ القرآن كان له بكل حرف عشر حسنهات. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اقول من قرأ القرآن فله بكل حرف عشر حسنهات لا اقول الف. لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف - 01:11:10

اذا علمت ذلك كيف؟ من الذي يورثك؟ يورثك الفرح به والقراءة. نعم. اذا علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قول النبي صلى الله عليه وسلم من يقال لقارئ القرآن يوم القيمة اقرأ وارتفق في الجنة كما كنت تقرأ في - 01:11:40

وهكذا الاحاديث كثيرة في فضل القرآن. لكن ينبغي ان يعلم انه ليس لنا ما نعمل به ونحتمكم اليه الا القرآن. كما كاالرسل ليس لنا رسول

نتبغه الا محمد صلى الله عليه وسلم. نحن نؤمن بموسى وعيسى ورسول الله ونحبهم لكن ليسوا هم رسلينا - [01:12:00](#)
الذين نتبعهم ليس هم رسلينا الذي نتبغه. كذلك القرآن لا يأتي شخص الى التوراة ويقول هذا كتاب الله ويأكم ويقرأ ويقتل لا هذا نسخ
نحن نجله ونحترمه ونؤمن انه كتاب الله - [01:12:30](#)

وان كان حرفوه لكنه نؤمن به في الجملة. وهكذا الانجيل ونحوه. من الكتب في العمل شيء والاتباع شيء وهو الاتباع غير الایمان نؤمن
كتاب الله وكلام الله لكنها محرفة التوراة والانجيل. حرفوها وغيروها وبدلوها - [01:12:50](#)

من الایمان بالكتاب قرآن اذا علمت ان الله عز وجل فيه كل شيء. قال عز وجل ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. ولهى ورحمة
وبشرى لل المسلمين تبيان لكل شيء. علمت انه فيه كل شيء. فتحرص على حفظه وفهمه. ولذلك من حفظ القرآن - [01:13:20](#)
حفظا مستوعبا وصار عنده ربط الآيات بعضها بعض. وفهم القرآن فهمها صحيحا بتفاصيل السلف كان من العلماء الراسخين في في
العلم. لأن انه صار في صدره علوم الدين والدنيا. علوم الآخرة - [01:13:50](#)

ما يتعلق من اول الخلق الخلق. وما يتعلق باسماء الله وصفاته وخلق ادم والملائكة والسماءات وكيف خلقت ومتى خلقت وكيف
دحيت الارض وكيف كانتا رتقا ففتقنها ويعرف هذا في التفاسير يصبح علم فيه في رأسه وفي صدره من العلوم لكن كثير من
الناس يعلم هذا ولا يقرأ يحفظ هذه الآية - [01:14:20](#)

ها خلق السماءات في ستة والارض في ستة ايام تفسير ولا شيء يحفظ سورة هاتي حواله رجع الى تفسير سورة الفاتحة. التي فيها
يقول الحسن البصري وغيره من السلف جمع الله فيها علم القرآن. في الفاتحة. وجمع الله علم ما في الكتب - [01:14:50](#)
في القرآن كتب الكتب السماوية المنزلة على الانبياء كلها علومها في القرآن. كل علومها في القرآن. فالذي علم القرآن لا يحتاج معه الى
غيره ولذلك لما جاء عمر بقطعة من التوراة وقرأها على النبي صلى الله عليه وسلم تغير - [01:15:20](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم والله لو كان موسى حيا واتبعتموه وتركتموني لضللتم. ولو كان حيا لما وسعه الا اتباعي ولذلك ابن عباس
رأى بعض المسلمين يذهب الى يسأل بعض احضار اليهود عن اشياء فيقول له - [01:15:40](#)

عجبنا لكم يا يا ايها الناس ان كتابكم احد من كتابهم يعني جديد وعندكم وتعلمون انه منزل حق على رسول الله وتلك لا تعلمون انها
حق لانها بدللت فكيف تسألونهم؟ المهم انه الایمان بهذه الكتب وبالقرآن - [01:16:10](#)

يورث العبد آآآ محبة لله وشكر يورثه الشكر على هذه النعمة لو كان ناس بلا قرآن ما نزل عليهم قرآن. كيف يكونون؟ جهلة. جهلة.
انظروا الى الامم التي لا لا كتاب عندها لا قرآن. كيف جهلهم؟ - [01:16:40](#)

يعبدون الايش؟ الاوثان. انظر الامم التي تركت القرآن وحرفت وعرضت عنه. من المنتسبين للإسلام كالرافضة وامثالهم. كيف يعبدون
يعبدون البشر يعبدون الحسن والحسين ويعبدون الاولياء القبورها حتى بعض جهلة اهل السنة ما الذي صرفهم - [01:17:00](#)

من القرآن هذا علم علم عظيم. لكن المشكلة الجهل والاهمال والاعراض عنه من الایمان بالله او الایمان باركان الایمان بالرسل.
والایمان بالرسل له اثر ثمرة واثر العبد اولا يعلم رحمة الله بالعباد. لأن الله يقول وما ارسلناك الا - [01:17:20](#)

للعالمين. رحمة ليبين لهم. وقال عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين. لأن لا يكون للناس حجة بعد الرسل. رسول مبشرين ومنذرين. بشرؤن.
بما اعد الله للمؤمنين الطائعين من الجنة والخير والاحسان في الدنيا والآخرة ومنذرين من من - [01:17:50](#)

النار والمخالفة والعذاب فالرسل نعمة من الله ارساله فلذلك الایمان بهم للعبد العلم برحمة الله. والعلم ويورث له الشكر اذكر الله وان
الله عز وجل قد اعنتني بعباده وكذلك المحبة لهم. كيف انتم مع ابراهيم عليه السلام تحبون ام لا؟ كل - [01:18:20](#)

ال المسلمين يحبون ابراهيم. لماذا؟ اعطاكتم شيء؟ تشعرون انه ابوكم؟ هو لبنانيين من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم. لكن ما في شعور مثل
ادم. تشعرون انه ابوكم؟ الانسان ما يشعر بالابوة الا لابيه القريب وكذا. اما البعير - [01:19:00](#)

ينسى لماذا؟ هذه المحبة لما علمتم من احسانه وسيرته حسنة وعبوديته لله كمثال ابراهيم موسى عليه السلام تحبونه. عيسى عليه
السلام كل الانبياء تحبونه لانكم علمتم ما افناه الله عليهم. والمحبة التي يحبها الله. وقد يكون شيء - [01:19:20](#)
كثير من الناس من جهلة الناس من المسلمين من لا يعرف هذه الاشياء لكن يحبهم. من اين هذا من الله. ان الله يجعل هذه المحبة في

قلوب الاولىء. في قلوب المسلمين لاولاد - 01:19:50

لرسله. ولذلك من الايمان بالرسل المحبة لهم. المحبة لا وهذا واجب. لو ان شخصا يبغض رسولا من رسول الله كفر تظن ان الامر سهل. لماذا؟ لانها عداوة لله. ولماذا الله لنا سير هؤلاء الانبياء وكيف احوالهم؟ وكيف امورهم؟ وكيف حتى نقتدي بهم؟ قال عز وجل قد كان

- 01:20:10

لهم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. الرسل قدوة حسنة. قال عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان اه لمن
كان يرجو الله واليوم الاخر. وذكر الله كثيرا. المؤمن - 01:20:50

ولذلك قال لما ذكر الله الانبياء قال اولئك الذين هداهم الله فبهدائهم اقتدر من ثمرة الايمان بالرسل الاقتداء بهم. في صبرهم وبالائهم
ايوب عليه السلام وما ابتنى من البلاء وقد ابتلاه الله عز وجل بلاء صبر عليه وهو احب الخلق لله في ذلك الوقت - 01:21:10
هل يوجد احب الى الله من ايوب في وقت ايوب؟ لا يوجد. رسوله ونبيه وابتلاه الله البلاء. وصبر رفعه الله درجته. واعقبه العاقبة
الحسنة في الدنيا وفي الآخرة. وقال انه اواب - 01:21:40

يوسف عليه السلام والقصة التي قصته وابوه يعقوب النبي وكان في وقته احب عباد لا الله الا الله وابتلاه الله البلاء بفقد الابن وهو
يعلم انه حي. لكن ما يدرى اين هو. العبد اذا ابتنى بفقد الولد ومات - 01:22:00

اسأل الله ان يحمينا وال المسلمين. يحزن فترة ثم يسلو. لكن اذا فقده ولا يدرى هو حي ام ميت؟ اشد يبقى العذاب. يبقى لهم. يبقى
الحزن. فايوب حزن حتى عميت اب生意 عيناه من عيناه من الحزن. فهو كظيم كاظم حزن مكظوم. يخفيه - 01:22:20
اشد من الحزن البائج. وكذلك يوسف وصبره وحبسه واذيته وعبوديته اخذوه مملوكا ثم اخلف الله لهم الخلف ورفعهم اذا قرأت هذه
السيرة تفديك تتمر لك ثمرة. اما الذي لا يؤمن بانهم انبياء ولا رسول - 01:22:50

عندي قصة عادية مثل ما تقرأ انت القصص العادية عن الامم السابقة التي قصص الكفار قصص الجاهلية فرق انت لما تعرف قصة
عنترة بن شداد قصة عادية. جاهلية. لكن مثل تعرف قصة موسى - 01:23:20

قصة عيسى قصة ابراهيم يقول الله عز وجل في في موقف ابراهيم مع أبيه فقط واحدة جانب يا ابتي لا تعبد الشيطان إن الشيطان
كان للرحم عصيا. يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتكم فاتبعوني. اهدك صراطا - 01:23:40

تصور هذا الموقف مع ابيه. موقف ابراهيم ان ابراهيم لحlim او اه منيB. ويصف بالشكري ويصف بأنه اواب ومنيB وتأب شاكرا لانعمه
اجتباه وهذا الى صراط مستقيم واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الاخرة لمن الصالحين. شاكرا شاكرا - 01:24:10
النعم كلها. شاكرا لانعمه. وصفه الله انه شكر النعم كلها لان انعم مضافة. الى الظمير انعمه دل على ان ابراهيم شكر النعم كلها. قصته
مع ذبح ابنه. رؤيا منامية امتحان صعب. فلما اسلموا وتله للجبين. وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت - 01:24:50

الرؤبة وفديناه بذبح عظيم. ماذا وصف الله قال؟ ان هذا لهو البلاء المبين بلاء وصفه الله بعظمة وانكشاف. اذا رأيت سيرته وامنت بها
وانه صبر على القبي في النار وقلنا يا نار كوني بربنا وسلاما على ابراهيم. لماذا؟ دعوة الى الله - 01:25:20
وأيمانه وثقته بالله الى هذا الحد. وصبره على في ذات الله. فلذلك جازاه الله الجزاء الحسن في الدنيا وفي الآخرة. في الدنيا قال
وجعلنا ذريتهم الباقيين. وجعلها كلمة باقية في عقبه - 01:25:50

هذا نوح وجعلنا ذريتهم الباقيين. كافى الله نوح عليه السلام. نوح صبر الف سنة. الا خمسين عاما في الدعوة. دعوت قومي ليلا ونهارا
في الليل وفي النهار. وسرا وجهارا ويستهزئون به ان تسخروا منا فانا نسخر - 01:26:10

كما تسخرون يصنع امر الله ان يصنع السفينة وين يصنعها؟ في الصحراء. ويضحكون عليه. صار نجار عقب ما هونبي صارها وين
ويهزون تصور السخرية. وين تبخر فيها يا ابراهيم؟ يا يا نوح - 01:26:30

لكن جعل الله ذريتهم الباقيين. كافأه. واستمع دعاءه لم ما قال ربي اني مغلوب فانتصر. انتصر الله له استجابة دعاءه وفتحنا ابواب
السماء بماء منهم وفجرنا الارض عيوننا فاللتقي الماء على امر قد قدر - 01:26:50

قدرة الله وهو على كل شيء قادر. فاذا امنت بهذا وعلى علمت كيف اولئك الله ينصرهم الله قصص كثيرة لكن منها هذه فالايمان بالله

والإيمان برسله الایمان بكتبه كلها لها ثمرات لكنني اختصر الكلام الى الایمان باليوم الآخر وعن - 01:27:20

بالقدر حتى حتى ما ننهي محاضرة بدون تكملة الموضوع. ولا نطيل اكثرا من هذا. الایمان باليوم الآخر. الذي يؤمن يوم اخر يكون ذلك سببا لأن يستقيم الحال. يقول الله عز وجل واتقوا يوما ترجعون - 01:27:50

فيه الى الله. ثم توفي كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون. كل ما كسبت الله يحذرك اذا علمت ان هناك يوم اخر وهناك جزاء وحساب وجلة نار وصراط وبعث - 01:28:10

ونشور وهول وخوف والناس يبقون خمسين يوم خمسين الف سنة كان مقداره خمسين الف سنة اليوم امره هائل وحساب وجزاء وموازين تكشف الحساب ويعطى انسان منهم من يفضح ومنهم من يعطي بشماله نعوذ بالله ومنهم من يمينه بيمينه ومنهم من وراءه خل ظهره ومنهم غير ذلك ومنهم من - 01:28:30

يدخل الجنة بلا حساب ولا عذاب ومنهم من يمشي على الصراط ومنهم من يحبون ومنهم من يسقط ومنهم من يجوز. هذه الامور اذا امنت بها اورثت لك العمل والخوف من الله عز وجل ومن الجزاء - 01:29:00

وان الانسان يجتنب الظلم. فالامر ليس بالسهل. الایمان باليوم الآخر القدر خيره وشره. من كان يؤمن بالقدر خيره وشره اورثه ذلك عدة اشياء. منها التوكل على الله. والاعتمادات - 01:29:20

الذى ما يؤمن بالقضاء والقضاء والقدر معتمد على نفسه. الله امرنا ان نبذل الاسباب وان نتوكل على الله وان كل شيء بقدر. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم احرص على ما ينفعك. واستعن بالله - 01:29:40

احرص على ما ينفعك واستعن بالله. لا بد من الاستعانة بالله. ولا تقل ولو كان لك امر فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - 01:30:00

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم رحمتك ارجو فلا تكلي الى نفسي طرفة عين. لأن الانسان اذا وكل نفسه وكل الى ضعف وقلة. ولذلك ينبغي للعبد ان يؤمن بالله عز وجل وبقضاءه - 01:30:20

وقدره يقول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة فباذن الله. ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء علیم. تأمل هذه الآية. الذي يؤمن بالمصيبة انها بقدر الله. الذي يعرف القضاء والقدر. اي مصيبة - 01:30:40

تنزل عليه يعلم انها بقدر الله اي بقدر الله. ومن يؤمن بالله انه قدره يهدي قلبه يشرح صدره. الذي لا يؤمن بالقضاء والقدر. يصبح الهم والغم مهموم من من الماضي مهموم من الماضي مهموم الى الماضي مهموم - 01:31:00

من المستقبل مهموم من الماضي. يصبح في غم مما مضى وحصل. وفيهم من المستقبل وانا وش اسوى كذا؟ وش اسوى فيه كذا؟ طيب من الذي خلقك؟ ودبرك ورزقك وقدر لك كل شيء هو الله. انت - 01:31:30

اعمل اعمل وتوكل على الله. ولذلك يقول الله عز وجل ومن يؤمن بالله يهدي قلبه والله بكل شيء علیم. قال العلماء ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال تصيبه المصيبة في علم ان - 01:31:50

من الله فيطمئن. وانها بقدر الله لا يردها شيء. ما يمكن يردها شيء. ولذلك يقول الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراهما. ان ذلك على الله يسير - 01:32:10

لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا بما اتاكتم. ان الله لا يحب كل مختال فخور. اذا كنت تعلم ان الله عز وجل قدر كل شيء ما اصاب من مصيبة في انفسكم. في الارض ولا في - 01:32:30

في الارض من جذب وقطط وفتنه وفي انفسكم من امراض وهموم وغموم الا في كتاب. في اللوح المحفوظ لأن الله خلق كل شيء فقدره تقديرها. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا قال واعلم ان الامة - 01:32:50

لو اجتمعوا على ان ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. ولو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك ها رفعت الاقلام وجفت الصحف صحف - 01:33:10

والتي كتبت فيها المقادير جفت اتغير؟ وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله اول ما خلق الله القلم فقال اكتب قال وما اكتب؟ قال

اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. انتهى كل شيء مكتوب. مفروغ منه. فلماذا الهم؟ ولماذا الغم - 01:33:30

ولماذا التحسر ولذلك الله عز وجل يقول لكي لا تأسوا على ما فاتكم لا تتأسى عليه. لانه مقدر ولا تفرحوا بما اتاكم. يعني لا تفرحوا 01:33:50

فرح البطر فرح المطر تقول اني اصبت وانا مثل ما قال آآ ولذلك يقول الله عز وجل ان الله لا يحب كل مختال - 01:33:50
قدرها الله وكتبها من قبل ان نبرأها والله لا يحب كل مختال فخور خلاصة الامر الذي بينه الله في هذه الاية ها لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا فرح بطر وكبراء واستغفاء عن الله لا نعمة ان الانسان يأنس ان النعمة تأتيه - 01:34:20

والحمد لله رزقني هذا فرح مأذون به. هذا فرح مأذون به لان الله يقول فبذلك فليفرحوا وهو خير مما يجمعون. اذن لنا بالفرح بالقرآن 01:34:50

هذا ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور. الذي يختال في مشيته في حالة وفخور بما اعطاه الله. من الذي اعطاك؟ لو شاء لمنعك. فتفخر بماذا؟ اي شيء - 01:35:10

مال وجاه ومنصب وعلم ومستوى اي شيء لا تفخر. لان الله يحب الفخور. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بنعمة الله عليه قال انا سيد الناس يوم القيمة ولا فخر. ايش معنى ولا فخر؟ اي لا اقوله فخرا - 01:35:30

انما اخبارا بنعمة الله. لان الله قال واما بنعمة ربك فحدث. فانت تظهر نعمة الله عليك لكن تفخر بها على الناس؟ لا. نسأل الله تعالى ان يرزقنا العلم النافع. وان يرزقنا نعما نشكره عليها وان - 01:35:50

من الذاكرين الشاكرين. وان يوفقنا لطاعته. واعتذر عن الاطالة والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:36:10